وصغر الصرد صغيرا وفرند فعال نحو بغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا كما أفرد الأول في الثبر
والثاني في الرواء الثاني يستثنى أيضا من الثلاثي اللازم مكسور العين ما دل على الوزن فإن الغالب
في مصدره فعلة كسمر سمرة وشهب شهبة وكهب كهبة والكهبة لون بين الزرقة والحمرة ومنه
مفتوحها ما دل على حرفة وولاية فإن الغالب في مصدره فعالة نحو تجر تجارة وخاط خياطة وسعى يسعى
سعاية وأمر إمارة وذكر ابن عصفور أنه مقيس في الولايات والصنائع انتهى **فعولة فعالة لفعلا**
بضم العين فيهما كسهل الأول سهولة وعذب الثاني عذوبة وملح ملوحة **وزيوح لا جالة**
وفصح فصاحة وظرف ظرافة **وما أتى مخالفا لما مضى فبابه النقل** إلا
القياس **كسخط ورضى** بفتح السين وكسر الراء وحزن وبخل بفتح أولهما ما قياسه فعل بفتحتين
وكجحود وشكور وركوب بضمتين ما قياسه فعل بفتح الفاء وسكون العين وكموت وفوز ومشي بفتح
الفاء وسكون العين ما قياسه فعول بضمتين وكعظمة وكبر ما قياسه فعولة وكحسن وقبح ما قياسه
فعالة **تنبيه** ذكر الزجاجي وابن عصفور أن الفعل المحذوف فيما مر في مصدر فعل بالفتح كحسن
وهو خلاف ما قاله سيبويه انتهى **وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره** أي أن لكل فعل غير ثلاثي مصدر
مقيس فقياس فعل بالتشديد إذا كان صحيح اللام التفعيل **كقدس التقديس** وحرب باؤه وتوفر
عنها التاء فيصير وزنه تفعلة قليلا نحو جرب تجربة وغالبا فيما لامه همزة نحو جزأ تجزئة ووطأ
توطئة ونبأ تنبئة وجاء أيضا على الأصل وجوبا في المعتل نحو غطاه تغطية **وزكاه تزكية**
وفي نزى دلوه تنزية وأما قوله باتت تنزي دلوها تنزيا فضرورة وأشار بقوله **واجملا اجمال**
من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم أقم إقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الآخر
مد وافتحا مع كسر تلو الثاني مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى إلى أن قياس أفعل إذا
كان صحيح العين الإفعال نحو أجمل إجمالا وأكرم إكراما وأحسن إحسانا وإن كان معتلها فكذلك
ولكن تنقل حركتها إلى الفاء فتقلب ألفا وتحذف الألف الثانية ويعوض عنها التاء كأقام إقامة
وأعان إعانة وأبان إبانة والغالب لزوم هذه التاء كما أشار إليه بقوله وغالبا ذا التا لزم
وقد تحذف نحو وإقام الصلاة ومنه ما حكاه الأخفش من قول بعضهم أراه إراء وأجاب إجابا وقياس
ما أوله همزة وصل أن يكسر ثالثه ويمد ما قبل آخره مفتوحا ما يليه الآخر أي ما قبل آخره كما أشار
إليه بقوله وما يلي الآخر إلى آخره أي وما يليه الآخر نحو اصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج
استخراجا فإن كان استفعل معتل العين فعل به ما فعل بمصدر أفعل المعتل العين نحو استعاذ استعاذة واستقام
استقامة ويستثنى من المبدوء بهمزة الوصل ما كان أصله تفاعل أو تفعل نحو اطاير واطير أصلهما تطاير وتطير

مصدره

٩١

فإن مصدره ما لا يكسر ما قبله وما يزاد قبل آخره ألفا وقياس ما كان على تفعل التفعل نحو تجمل
تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما **وضم ما يربع** أي يقع رابعا **في أمثال قد تلملما** مما أوله
تاء المطاوعة وشبهها سواء كان من باب تفعل كما مر أو من باب تفاعل نحو تغافل تغافلا
وتخاصم تخاصما أو من باب تفعلل نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا والملحق به نحو تبيطر تبيطرا
وتجلبب تجلببا ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء نحو توانى توانيا وتراءى تراءيا وتسلقى
تسلقيا **فعلال أو فعللة لفعللا** وما ألحق به نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل
حيقالا وحوقلة **واجعل مقيسا ثانيا لا أولا** وكلاهما عند بعضهم مقيس
وهو ظاهر كلام التسهيل **تنبيه** يجوز في المضاعف من فعلال نحو الزلزال والقلقال فتح
أوله وكسره والمعروف في العربية فعلال بالكسر إلا في المضاعف والكسر هو الأصل وإنما فتح تشبيها
بالتفعال كما جاء التفعال التبيان والتلقاء بالكسر والتفعال كله بالفتح إلا هذين على أنهما
عند سيبويه اسمان وضع كل منهما موضع المصدر وذهب الكسائي والفراء وصاحب الكشاف إلى أن الز لزال
بالكسر المصدر وبالفتح الاسم وكذلك القعقاع بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس
بالفتح اسم ما وسوس به الشيطان وبالكسر المصدر وأجاز قوم أن يكونا مصدرين انتهى **لفاعل الفعال**
والمفاعلة نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال ويتعين المفاعلة
فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه يواما ومياومة **وغير ما مر السماع**
عادله أي كان له مصدر وما يأتي عليه إلا بالسماع نحو كذب كذابا وحي تنزى دلوها تنزيا وأجاب إجابا
وتحمل تحمالا واطمأن طمأنينة وترامى رمياء وقموفيا وقومح قومحا وقائل أفتنا إلا **تنبيه** يجيء
المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو جلد مجلودا وحلف محلوفا وقوله لم يتركوا لعظامه لحما
ولا لفؤاده معقولا وفي غيره كثيرا ومنه قوله وعلم بيان المرء عند المجرب أي عند التجربة وقوله أقاتل
حتى لا أرى لي مقاتلا أي قتالا وقوله أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم أي إصابتكم
وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فلج فالجا وقوله كفى بالنأي من أسماء كاف أي كفاية ونحو
فأهلكوا بالطاغية أي بالطغيان فهل ترى لهم من باقية أي بقاء انتهى **وفعلة** بالفتح **لمرة كجلسة**
ومشية وضربة **تنبيه** محل ما ذكر إذا لم يكن المصدر العام على فعلة بالفتح نحو رحمة أو
فعلة بالكسر نحو دربة فإن كان كذلك دل على المرة بالوصف أو المبنية الأولى نحو رحمة واحدة ودربة عظيمة
انتهى **في غير ذي الثلاث بالتا المرة** نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فإن كان بناء
مصدره العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كإقامة واحدة واستعانة واحدة **وشذ فيه**

لزال

العِعال